منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة الحادية والتسعون بعد المائة

191 EX/9

١٩١م ت/٩

باريس، ٢٠١٣/٣/٤

الأصل: إنجليزي

البند **٩** من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٣٦م/٤٣ والقرار ١٩٠م ت/١٣

الملخص

تقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٩٠م ت/١٣ الذي قرر بموجبه المجلس التنفيذي أن يؤجل دراسة هذا البند إلى دورته الحادية والتسعين بعد المائة.

وتقدّم هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ المشروعات الجارية في مدينة القدس القديمة والتي تموَّل في المقام الأول عن طريق مساهمات خارجة عن الميزانية.

ويرد تقرير المديرة العامة عن تطبيق القرار ٣٦م/٤٣ والقرار ١٩٠م ت/٥ بشأن منحدر باب المغاربة بمدينة القدس القديمة في الوثيقة ١٩١م ت/٥.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ – من بين المشروعات المحددة في إطار خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة لعام ٢٠٠٧، تلقى مشروع واحد فقط التمويل، وهو مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي تموله مؤسسة ليفينتيس القبرصية. وتبين أن الأموال المتوافرة غير كافية لتنفيذ مشروع الترميم بأكمله ولا تزال اليونسكو تسعى إلى الحصول على موارد إضافية لهذا الغرض.

٢ – وفيما يخص المرحلة الثالثة من مشروع إنشاء مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف، الذي تموله النرويج، قامت المديرة العامة بتوقيع الاتفاق الخاص بهذه المرحلة مع الجهة المانحة المعنية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. واستهلت أعمال التنفيذ في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وهي تحرز تقدماً جيداً. وتم توظيف خمسة موظفين إضافيين ونُظمت أربع دورات تدريبية في مجال تقنيات الصون والترميم.

٣ – وفي إطار مشروع "صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية" الذي تموله المملكة العربية السعودية، تم إصلاح مبنى المتحف الإسلامي وتم كذلك شراء المعدات اللازمة. ويجري الآن تدريب الموظفين الأربعة الدائمين الذين عيّنتهم السلطات الأردنية في مجال الصون وإدارة المتاحف. والعمل جارٍ لتنظيف التحف الفنية وحفظها. وأوشكت عملية إعداد قائمة الجرد الإلكترونية والفوتوغرافية أن تنتهي، وتم إنشاء وحدة لتخزين التحف. واقترح خبير المتاحف الذي اختارته اليونسكو، وهو مدير متحف الفن الإسلامي في متحف بيرغامون ببرلين، خطة عمل بشأن تصميم المتحف. وستُستهل عملية تنفيذ خطة العمل هذه فور موافقة السلطات المحلية عليها.

٤ – وفي الدورة السادسة والثلاثين للجنة التراث العالمي (سان بيترسبورغ، الاتحاد الروسي، ٢٤ حزيران/يونيو – ٦ تموز/يوليو ٢٠١٢)، قدِّم تقرير موجز عما ورد من السلطات الإسرائيلية والأردنية من معلومات عن الأعمال التي نُفذت داخل مدينة القدس القديمة وحولها. وبموجب القرار 36 COM 7A.23.I الذي اعتُمد من دون مناقشة، كررت لجنة التراث العالمي طلبها المتمثل في إيفاد بعثة للمتابعة الاستجابية مشتركة بين اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى مدينة القدس القديمة. ويجدر التذكير بأن مركز التراث العالمي قد وجَّه رسائل إلى وفد إسرائيل الدائم لدى اليونسكو في ١ شباط/فبراير و١٣ نيسان/أبريل و٢٧ تموز/يوليو ٢٠١١ وفي ٩ شباط/فبراير ٢٠١٢ طلب فيها الترخيص له بإيفاد البعثة وموافاته بتعليقات على مشروع صلاحيات البعثة. ولم يتلقَ المركز حتى الآن أي رد في هذا الصدد.

٥ – وبعد تلقي مجموعة من المعلومات من مصادر مختلفة، ولا سيما من وفدَي الأردن وفلسطين الدائمين لدى اليونسكو، طُلب من وفد إسرائيل الدائم لدى المنظمة بموجب رسائل وجِّهت إليه في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ و١٣ نيسان/أبريل ٢٠١١ و٦ آذار/مارس ٢٠١٢ و٥ نيسان/أبريل ٢٠١٢ أن يقدّم معلومات مفصلة وفقاً لما تنص عليه الفقرة ١٧٢ من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي. وأشار الوفد في رسالة أولى مؤرخة في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٢ إلى أن "الخطط [المرتبطة بالمشروعات المعنية] تتفق جميعها مع شروط السلامة والأصالة التي تفي بها

مدينة القدس القديمة بوصفها موقعاً من مواقع التراث العالمي". ورداً على طلب إضافي لتوفير المعلومات أُرسل في ٢ آب/أغسطس ٢٠١٢، أوضح وفد إسرائيل الدائم لدى اليونسكو، في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٢، أن "السلطات الإسرائيلية ليس لديها أي معلومات إضافية أو أي سبب لإضافة معلومات جديدة إلى التقرير الأخير عن حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها الذي أحالته إلى مركز التراث العالمي في آذار/مارس ٢٠١٢". وبعد ورود تقارير إضافية، وجِّهت إلى وفد إسرائيل الدائم في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ رسالة بشأن مشروع البناء المرتقب تنفيذه في المكان المعروف باسم "موقف جفعاتي للسيارات" خارج المدينة القديمة مباشرةً وأشغال البنى الأساسية الواسعة النطاق التي تشمل أعمال حفر وتنقيب أثرية يُزمع تنفيذها بين "باب دمشق" و"الحائط الغربي". وفي وقت إعداد هذه الوثيقة، لم تكن الأمانة قد تلقت أي رد على الرسالة المذكورة.

٦ – وتلقت الأمانة حديثاً، وتحديداً في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٣، رسالتين من وفدَي الأردن وفلسطين الدائمين لدى اليونسكو بشأن أعمال البناء في الجانب الشمالي الغربي لساحة الحائط الغربي. ونبهت الأمانة وفد إسرائيل الدائم إلى المخاطر التي تنطوي عليها هذه المسألة وطلبت منه موافاتها بمزيد من المعلومات عن الموضوع.

٧ – وتلقت المديرة العامة في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ رسالة من وفد تركيا الدائم لدى اليونسكو بشأن الأضرار المزعومة التي لحقت بالبلاط القديم العائد إلى الحقبة العثمانية في قبر داود بجبل صهيون، خارج أسوار المدينة القديمة مباشرةً. ووجهت الأمانة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ رسالة إلى السلطات الإسرائيلية طلبت فيها الحصول على معلومات عن هذه المسألة. وتجدر الإشارة إلى أن مندوب فلسطين الدائم لدى اليونسكو وجه أيضاً رسالة في هذا الصدد إلى المديرة العامة في ٨ شباط/فبراير ٢٠١٣.

٨ – وفي الدورة التسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، وبعد تصويت بنداء الأسماء في لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية أسفر عن ٢٨ صوتاً مؤيداً و٢٣ صوتاً معارضاً وأربع حالات امتناع عن التصويت، اعتمد المجلس التنفيذي القرار ١٩٠م ت/١٣ الذي قرر بموجبه أن يؤجل مناقشة هذا البند إلى دورته الحادية والتسعين بعد المائة. وأُدرج في ملحق قرار التأجيل مشروع القرار الوارد في الوثيقة ١٩٠م ت/ب ع خ/م ق ٦ والذي قدمته الجزائر ومصر والمملكة العربية السعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة.

٩ – وإذا ما توافرت أي معلومات إضافية، فإن المديرة العامة على استعداد لإصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة الحادية والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي من أجل إطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على أي تطورات بشأن هذا البند.

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة الحادية والتسعون بعد المائة

191 EX/9

١٩١م ت/٩

باريس، ٢٠١٣/٤/١٠

الأصل: إنجليزي

البند **٩** من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٣٦م/٤٣ والقرار ١٩٠م ت/١٣

ضميمة

الملخص

هذه الوثيقة ضميمة للوثيقة ١٩١م ت/٩ المتعلقة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذه الوثيقة.

١ - لاحقاً للوثيقة ١٩١م ت/٩، قررت المديرة العامة إصدار هذه الضميمة لإطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على آخر المستجدات في هذه المسألة.

٢ - وبعد إعداد مشروع الوثيقة ١٩١م ت/٩، تلقى مركز التراث العالمي تقريرين في إطار إعداد الوثائق الخاصة بالدورة السابعة والثلاثين لجنة التراث العالمي (١٦-٢٧ حزيران/يونيو ٢٠١٣، بنوم بنه، كمبوديا). وتم تلقي التقرير الأول الذي أعدته السلطات الأردنية بالتعاون مع السلطات الفلسطينية في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٣، أما التقرير الثاني الصادر عن السلطات الإسرائيلية فقد تم تلقيه في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٣.

٣ - ويصف التقرير الصادر عن السلطات الأردنية الذي تسلمه مركز التراث العالمي في ٢٥ شباط/فبراير المشروعات التي تضطلع بها دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، ويسلط الضوء على معوقات العمل التي تواجهها هذه الدائرة، ويقدم أدلة على عمليات التنقيب عن الآثار وحفر الأنفاق في مدينة القدس القديمة والتأثير الناتج عن ذلك. كما يقدم هذا التقرير أدلة على إقامة منشآت جديدة تؤثر في سلامة وأصالة مدينة القدس القديمة وعلى اتخاذ تدابير تغير طابع هذه المدينة وملامحها.

٤ - وبالإشارة إلى الفقرتين ٥ و٦ من الوثيقة ١٩١م ت/٩ المتعلقتين بالطلب الذي تقدم به مركز التراث العالمي إلى السلطات الإسرائيلية التماساً لمعلومات تفصيلية عن الأشغال المنفذة داخل القدس القديمة وفي جوارها القريب، أفادت السلطات الإسرائيلية في ٢٦ شباط/فبراير بأن لجنة التخطيط المحلية قد وافقت على الخطة الرئيسية الخاصة بساحة الحائط

الغربي. كما يشدد تقرير السلطات الإسرائيلية على أنه تمت الموافقة كذلك على خطة مبنى شتراوس وهي في طور انتظار رخصة البناء. كما يذكر التقرير ذاته أن لجنة التخطيط الإقليمية ستناقش قريباً الخطة المتعلقة بليبا هاوس (Liba House) وأنه تمت الموافقة على بناء مصعد الحائط الغربي وإيداع رخصة بناء.

٥ – وبالإضافة إلى ذلك، يؤكد تقرير السلطات الإسرائيلية العزم على ترميم كنيس تيفيريت إسرائيل، الذي دُمر سنة ١٩٤٨، وإعادته إلى هيئته الأصلية. ويشير التقرير إلى أن لجنة التخطيط الإقليمية وافقت على المخطط في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

٦ – ويشير مركز التراث العالمي إلى أن المعلومات المقدمة لا تتماشى مع مقتضيات الفقرة ١٧٢ من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي ومن ثم فإنه يطلب من السلطات الإسرائيلية تقديم كل المخططات والتصاميم التفصيلية المتوافرة لديها.

٧ – وإضافةً إلى ذلك، يذكر التقرير أنه شُرع في تنفيذ الأعمال في المنطقة التي سيُبنى فيها منحدر باب المغاربة الجديد، بما في ذلك إزالة الجدران غير المستقرة، وملء المساحات الموجودة تحت الأرض بالتراب، وتثبيت الجدران القديمة، وإزالة طبقات التراب، وتثبيت تآكل الكتل الترابية.

٨ – وسيُعرض ملخص لهذين التقريرين على لجنة التراث العالمي في دورتها السابعة والثلاثين.

٩ – وأعربت الدول الأعضاء في أثناء مناقشات دورة المجلس التنفيذي التسعين بعد المائة عن قلقها إزاء تنفيذ القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي فيما يتعلق بإيفاد بعثة مشتركة بين لجنة التراث العالمي (WHC) والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) إلى موقع التراث العالمي المتمثل في مدينة القدس القديمة. وكان هذا الشاغل ذاته موضوع اجتماع دعا إليه رئيس المجلس التنفيذي وعقده مكتب المجلس في يومي ٧ و٨ آذار/مارس الماضي وتناول فيه تنفيذ قرارات اليونسكو بشأن مدينة القدس القديمة. وأعرب أعضاء المكتب في هذا الاجتماع، بوجه خاص، عن رغبتهم في المضي قدماً في تنظيم البعثة المشتركة بين لجنة التراث العالمي (WHC) والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) إلى موقع التراث العالمي المتمثل في مدينة القدس القديمة، وهي بعثة كانت لجنة التراث العالمي قد طلبت إيفادها في دوراتها الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين على التوالي، ولكنه لم يجر إحراز أي تقدم في هذا الصدد حتى الآن. وطلب أعضاء المكتب من المديرة العامة أن تبذل جهودها في سبيل تحقيق تقدم في هذه المسألة.

١٠– وطلبت رئيسة المجلس التنفيذي من المديرة العامة، في رسالة وجهتها إليها في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٣، أن تستأنف بذل الجهود مع الأطراف المعنية بغية تنظيم البعثة المشتركة بين لجنة التراث العالمي (WHC) والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) إلى موقع التراث العالمي المتمثل في مدينة القدس القديمة.

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة الحادية والتسعون بعد المائة

191 EX/9 Add.2

١٩١م ت/٩ ضميمة ٢

باريس، ٢٠١٣/٤/٢٣

الأصل: إنجليزي

البند **٩** من جدول الأعمال

القدس وتطبيق القرار ٣٦م/٤٣ والقرار ١٩٠م ت/١٣

ضميمة ٢

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٩١م ت/٩،

٢ - يقر بالتزام الأطراف المعنية بتنفيذ قرار لجنة التراث العالمي 34COM7A20 (قرار توافق الآراء في برازيليا) القاضي بإيفاد بعثة مشتركة بين لجنة التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها، عملاً بالفقرة ١١ من القرار المذكور أعلاه. كما يتضح من رسالة ممثل إسرائيل المؤرخة في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣ إلى المديرة العامة؛

٣ - ويشكر المديرة العامة على جهودها ومبادراتها الرامية إلى التوصل إلى تفاهم بين جميع الأطراف المعنية وإلى تنفيذ القرار المذكور أعلاه ويدعوها إلى مواصلة هذه الجهود؛

٤ - ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الثانية والتسعين بعد المائة، ويدعو المديرة العامة إلى أن تقدم إليه تقرير متابعة في هذا الشأن.

طبعت هذه الوثيقة على ورق معاد تصنيعه